انتهت الرحلة ايها الظالمين !



أين الملوك التي كانت مسلطنة ..... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

قال تعالى : ((وَقِفُوَهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ # مَا لَكُمْ لاَ تَنَاصَرُونَ # بَلْ هُمُ اليَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ)) سورة الصافات. (24_26)

جاء في تفسير ابن كثير رحمه ا :

قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في نص الحديث : ((..... وينفخ أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: أيها الناس هلموا إلى ربكم {وقفوهم إنهم مسؤولون} قال، ثم يقال: أخرجوا بعث النار، فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، فيومئذ تبعث الولدان شيباً ويومئذ يكشف عن ساق) "أخرجه أحمد ورواه مسلم في صحيحه واللفظ له""

وقوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ أي قفوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم، التي صدرت عنهم في الدار الدنيا.

قال ابن عباس: يعني احبسوهم إنهم محاسبون.

وقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "أيما داع دعا إلى شيء كان موقوفاً معه إلى يوم القيامة لا يغادره ولا يفارقه، وإن دعا رجل رجلاً" ثم قرأ: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ "رواه ابن أبي حاتم وابن جرير والترمذي عن أنَس بن مالك مرفوعاً".

وقال ابن المبارك: "إن أول ما يسأل عنه الرجل جلساؤه" ثم يقال لهم على سبيل التقريع والتوبيخ ﴿ما لكم لا تناصرون؟﴾ أي كما زعمتم أنكم جميع منتصر؟ ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾ أي منقادون لأمر اللّه لا يخالفونه ولا يحيدون عنه، واللّه أعلم.

وجاء في تفسير القرطبي رحمه ا :

قوله تعالى: {وقفوهم} وحكى عيسى بن عمر {أنهم} بفتح الهمزة. قال الكسائي : أي لأنهم وبأنهم، يقال : وقفت الدابة أقفها وقفا فوقفت هي وقوفا، يتعدى ولا يتعدى؛ أي احبسوهم. وهذا يكون قبل السوق إلى الجحيم؛ وفيه تقديم وتأخير، أي قفوهم للحساب ثم سوقوهم إلى النار. وقيل : يساقون إلى النار أولا ثم يحشرون للسؤال إذا قربوا من النار.

{إنهم مسئولون} عن أعمالهم وأقوالهم وأفعالهم؛ قال القرظي والكلبي. الضحاك : عن خطاياهم.

ابن عباس : عن لا إله إلا ا. وعنه أيضا : عن ظلم الخلق.